السنة التاسعة — النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٩ العدد ١٠ (٣٩٣)

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

يوم الاربعاء
٦ حزيران ١٩٤٥

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ مل
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

عشرون عاما لـ «دابار»

اول جريدة يومية عمالية فى الشرق

احتفلت حركة العمال اليهودية فى فلسطين هذا الاسبوع بمرور ٢٠ سنة على ظهور جريدة «دابار»، وهي اول جريدة يومية للعمال فى هذه البلاد (١ حزيران ١٩٢٥). وقد كانت «دابار» طيلة هذه السنين لسان حال العمال اليهود المنظمين مطالبة بتحسين حالتهم ورفع مستواهم، كما دافعت عن تطور حالة فلسطين العمرانية عامة وتسييرها نحو الرقى والتطور المطردين. وقد ساهمت هذه الجريدة في عمل انقاذ الشعب اليهودى بواسطة ايجاد وطن عمالي له، وطن يكون نموذجاً رائعاً لحياة قومية سامية، بعيدة عن الاستغلال والاحتكار، متمسكة بقواعد الامانى الاشتراكية الدولية. وقد اصبحت «دابار» اكبر جريدة يومية فى فلسطين عامة حتى بلغ عدد مشتركيها فى سنة ١٩٣٦ نحو ٢٥,٠٠٠ ا هذا وترسل الجريدة الى ٣٦٠ مدينة وقرية ومعسكر.

ولكى نعرف مدى نفوذ هذه الجريدة علينا ان نذكر ايضاً ملحقاتها وما يتفرع عنها من الاعمال الادبية الثقافية. فللجريدة مجلة اسبوعية «دابار للاطفال»، ومجلة شهرية للعاملات، ومجلة نصف شهرية للاقتصاديات، هذا فضلاً عن الملحق الذى تصدره ظهر كل يوم.

وفى سنة ١٩٢٧ بدأت ادارة الجريدة فى طبع الكتب ايضاً وتوزيعها على مشتركيها باثمان مخفضة وهكذا وزعت — مثلاً — ٢٨,٠٠٠ مجلد للشاعر العبرى الاكبر بياليك، وكان مجموع ما وزعته ٢٠٠,٠٠٠ مجلد، يضاف اليها نحو ٢٠٠,٠٠٠ مجلد آخر من دار النشر «عام عوبيد» التابعة للهستدروت.

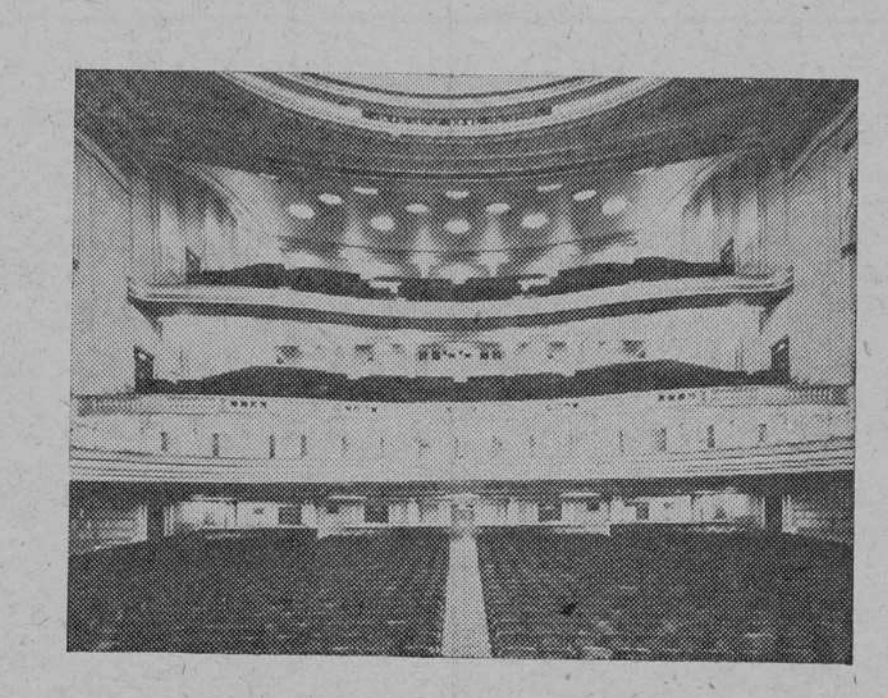
وللجريدة مطبعة خاصة تحتوي اكبر آلة للطباعة فى البلاد، تطبع ٢٠٠٠٠ نسخة ذات ١٦ صفحة في ساعة واحدة. اما عدد المحررين والعمال والمستخدمين عامة فى المركز وفى الفروع (وعددها ١٥) فيبلغ ٢٥٠. هذا عدا عشرات المراسلين والكتاب فى الخارج وفى الداخل.

وكان للجريدة قبل الحرب ملحق خاص لليهود المشتتين فى العالم فالغى من جراء الحرب، اما الآن فترسل اعداد من الجريدة الى المتطوعين اليهود فى الميادين. ولا حاجه الى القول ان الكمية المطبوعة في ايام الحرب محدودة من قبل دائرة المراقبة الاقتصادية.

ان جريدة «دابار» من حيث حجمها وفحواها معاً تضاهي اكبر الصحف العمالية فى العالم. وقد اشترك ولا يزال يشترك في تحريرها كبار زعماء الحركة الاشتراكية العالمية، ومنهم هارولد لاسكى، الزعيم الروحي السياسي لحركة العمال البريطانية، الذى يكتب فيها كل الاسبوع. وقد دعي ليون بلوم، زعيم عمال فرنسا، الى الاشتراك فى «دابار» من جديد بعد تحرره من الاسر الالمانى، فقبل شاكراً واعداً.

ان هذه الجريدة مفخرة لعمال فلسطين المنظمين، لا بل انها مفخرة لحركة العمال العالمية عامة. وليت يكون مستقبلها فى عهد تتحقق فيه امانى حركة عمال العالم الاشتراكية، وفى عهد تتحقق فيه الامانى بمواصلة عمران فلسطين وانجازه.

* * *



القاعة الكبيرة فى دار الاوبرا بسان فرنسيسكو حيث ينعقد المؤتمر.

الفرق بين العلم النزيه والدعاية السياسية

مصالح الطبقات الغنية بدل مصالح جماهير الشعب

نشرنا فى العدد السابق نبذتين من تقرير بعثة الجمعية الزراعية الملكية المصرية الى فلسطين عن مصنع عسيس وشركة تنوفا. وها نحن ننشر فى هذا العدد ايضاً بعض فقرات من مقدمة التقرير وفصله الاول، يستدل منها على رغبة مصر فى الاستفادة من التقدم الزراعي والصناعي الفلسطينى، وعلى ان يهود فلسطين ومؤسساتهم قد خدموا البعثه احسن خدمة، كما يترتب على جيران مثقفين. اضف الى هذا ان التقرير عن المنشئات اليهودية يملي ٥٧ صفحة بينما التقرير عن منشئات العرب لا يتعدى ١٦ صفحة. وليس من يتهم صاحب السعادة فؤاد اباظة باشا، المدير العام للجمعية، بالتحيز لليهود ... ذلك ان البعثة كانت زراعية علمية وليس سياسية. وقد سمعت مصر بالتقدم الكبير والتطورات العظيمة التي حصلت فى فلسطين خلال ٢٥ السنة الاخيرة بفضل استيطان اليهود فيها من جديد، فقررت تلك الدولة، التي تربطها بفلسطين منذ آلاف السنين روابط الام بابنتها من حيث الثقافة، ايفاد بعثة لكي تتعلم وتستفيد من تجارب واختبار هذه الابنة فى ميدان الزراعة. ومن المعروف ان مصر تسعى فى سبيل اقتباس علم الغرب وثقافته الحديثة منذ مئة سنة ونيف؛ وهي تجد وتعمل وتتعلم فى هذا المضمار. وها انها وجدت فى جوارها قوماً عادوا بالامس القريب الى الشرق من الغرب وهم قد تشربوا هناك بالعلم والنشاط الخ حتى نجحوا خلال ٢٥ سنة فى تنفيذ مشروع هام يثير الاعجاب، وبوسعهم الآن افادة مصر الحديثة وتعليمها اموراً حديثة عن طيب خاطر.

وقد اتفق ان وصل الينا هذا التقرير فى آن واحد مع خطاب مكرم باشا عبيد الذى حمل فيه على الصناعة اليهودية الفلسطينية! وهنا يتجلى الفرق البارز بين السياسة والعلم، بين الدعاية السياسية وبين حاجات ومقتضيات الحياة الحقيقية اذ لو تصفحت، ايها القارئ، هذا التقرير الهام لرأيت كيف فتح اليهود الابواب على الرحب والسعة امام اعضاء البعثة ليس في الحقول فقط، بل وفي معهد زيف العلمي فى رحوبوت، وفي الجامعة العبرية ومختبراتها المختلفة ايضاً الخ. وزودوهم بالمعلومات والشروح الوافية. ذلك لان اليهود ينظرون الى هذا الشرق ليس نظرة البخيل ضيق الافق، بل نظرة رجال مثقفين بعيدى الافق، يطمحون فى ان يروا هذا الشرق وقد تغلب على الانحطاط فى الفنون والعلوم والماديات، وازال المستنقعات واحيى

(البقية فى الصفحة ٤)

بتعاون العرب واليهود لا بالمقاطعة والتنافس

ينهض هذا الشرق

رد المحرر الاقتصادى لجريدة «دابار» على اقوال مكرم عبيد باشا، وزير المالية المصرية، التي دعا فيها الى صيانة السوق المصرية خاصة واسواق البلدان العربية عامة من انتشار الصناعة اليهودية الفلسطينية فيها.

قال المحرر: ان اول ما يجب علينا اثباته، مدى تأثير هذه الدعوة على الصناعة اليهودية. فحسب احصاءات الحكومة بلغت قيمة الانتاج الصناعى اليهودى فى سنة ١٩٤٢ مثلاً، ٢٩ مليوناً من الجنيهات صدر منها ومن الصناعة العربية الفلسطينية معاً، الى البلدان العربية، بمبلغ ٨١١,٠٠٠ ج.ف. فقط. اي اقل من ثلاثة فى المائة. هذا فى ايام الحرب، اما فى ايام السلم فقد كانت الصادرات الصناعية الفلسطينية الى البلدان العربية المجاورة، تقل عن هذه النسبة. ومن هنا يتضح ان تهديد مكرم عبيد باشا للصناعة اليهودية الفلسطينية لا قيمة له تذكر.

اضف الى هذا ان تبادل المنتوجات بين فلسطين والبلدان العربية المجاورة كان دائماً لصالح تلك البلدان. فخلال سني ١٩١٩—١٩٣٩ كانت ميزانية هذا التبادل لصالح مصر والسودان بنحو ١٠ ملايين من الجنيهات ولصالح العراق بمبلغ ١,٢٠٠,٠٠٠ ج. ف ولصالح سوريا ولبنان بمبلغ ١,٤٠٠,٠٠٠ ج. ف.

ان سيف المقاطعة ذو حدين؛ وكل محاولة من هذا النوع سيكون لها بطبيعة الحال رد فعل ...

ان مكرم عبيد باشا يسعى لى تسليط الصناعة المصرية على البلدان العربية، ويحاول — لهذا الغرض — اثارة تناقضات هي فى نظرنا وهمية. ذلك لان ترقية الصناعة من شأنها ان ترفع مستوى الحياة وما يتبعه من زيادة الحاجات والاستهلاك وزيادة المقدرة على الشراء. وهذه العوامل تمهد الطريق امام ترقية الصناعات فى جميع البلدان العربية وفى فلسطين ايضاً.

ان مصر تستطيع، فى الظروف القائمة، ايجاد شروط مصطنعة لترقية الصناعة فيها بواسطة حاجز عال من المكوس والعمل الرخيص، ولكن ليس بواسطة الانتاج المثمر والمقدرة الصناعية. ومن المعروف ان سياسة كهذه لا تؤدي الى رفع مستوى الجماهير العاملة، بل بالعكس: ان من شأنها ابقاء حالة العمال والفلاحين فى مصر على ما هى عليه من البؤس والفقر.

ان مكرم عبيد باشا، الذى يدافع عن مصالح الطبقة الغنية الرأسمالية المصرية، يسعى الى «تزويد» الجماهير المصرية الفقيرة المعذبة بالحقد والبغضاء ضد اليهود، بدل القيام بسياسة اقتصادية معقولة سليمة وهى: تنازل الطبقة

(التتمة في الصفحة ٤)

حقوق العرب ومشروع الدولة اليهودية

عقدت اللجنة التنفيذية للجمعية الصهيونية، اجتماعاً فى القدس فى الاسبوع المنصرم اتخذت فيه بضعة قرارات فيما يتعلق بالموقف السياسي. ومن تلك القرارات قرار يعبر عن استياء الشعب اليهودى — اول واكبر ضحية للنازية والفاشية — لعدم دعوته الى مؤتمر سان فرانسيسكو لسبب واحد: ان لا دولة له!! هذا فى الوقت الذى دعيت فيه الى هذا المؤتمر امم اخرى لم تمسها الحرب قط، وامم عطفت على النازية والفاشية، وغيرها تقل عدداً وقيمة عالمية عن الامة اليهودية. والسبب الوحيد لذلك كون تلك الامم تؤلف دولاً. لذلك فالاستنتاج المباشر من هذه الحالة، مطالبة العالم بتمكين الامة اليهودية من تكوين دولة اسوة ببقية الامم.

وبين القرارات الاخرى التي اتخذت فى تلك الجلسة، قرار بشأن خطة الدولة اليهودية ازاء العرب، وهذا القرار ينص على ما يأتى:

١) ان الدولة اليهودية تقام على اساس منح حقوق المساواة التامة لجميع السكان دون التمييز فى الدين والعنصر فى جميع الشؤون ودون تسلط او استبداد.

وستمنح جميع الطوائف استقلالاً ادارياً شاملاً فى المؤسسات الدينية والتعليمية والثقافية والاجتماعية.

وستتمتع اللغة العربية والمدارس العربية بجميع حقوق الدولة.

وستنشأ فى جميع المدن والقرى سلطة ذاتية محلية.

وستقوم الدولة بمساع فى سبيل مساواة مستوى المعيشة بين جميع سكان فلسطين.

٢) ان الشعب اليهودى يسعى الى التعاون مع عرب فلسطين في سبيل ترقية البلاد الى اقصى حد لصالح جميع سكانها، والى عقد حلف ودى بين الدولة اليهودية وبين الدول العربية المجاورة، على قاعدة تبادل المصالح والمساعدة المتبادلة فى سبيل تقدم جميع بلدان الشرق المتوسط وسعادتها.

سكان احدى مناطق جزيرة اوكيناوا المحصنة يعودون الى منازلهم بعد تحرير منطقتهم

بين بريطانيا العظمى وفرنسا

تجتاز العلاقات بين بريطانيا العظمى وفرنسا الآن مرحلة من اشد المراحل همية بسبب القلاقل والاضطرابات التي نشبت فى سوريا ولبنان فى ٢٠ يار بعد ان رفضت هاتان الدولتان توقيع معاهدة مع فرنسا تشبه على وجه التقريب المعاهدة بين بريطانيا والعراق وبينها ومصر. وبينما تعلن بريطانيا انها لا تقصد الحلول محل فرنسا فى سوريا ولبنان، تتهم الدوائر الفرنسية الرسمية بعض وكلاء بريطانيا باثارة القلاقل لكى تحل بريطانيا محل فرنسا. والواقع الراهن ان الجيش البريطانى قد احتل الآن سوريا ولبنان واضطر الجيش الفرنسي الى الانسحاب من مدن سوريا الى المعسكرات خارج المدن وبهذا هدأت هناك الحال مؤقتاً. وقد اقترحت الحكومة البريطانية اجتماع ممثلي بريطانيا والولايات المتحدة فى لندن للبت في المسألة. غير ان الحكومة الفرنسية تطلب اشتراك روسيا في حل هذه المشكلة، لا بل ان فرنسا تطلب ان يبت فى ذلك الاجتماع فى جميع مسائل الشرق الاوسط.

مشكلة تريستا

وجهتا النظر الاميركية والروسية

كتبت جريدة «نيويورك تيمس» عن مشكلة تريستا ما يلي:

«لا شك في انها تكون كارثة موجعة ان ينشأ نزاع جديد حول مسألة تريستا فى الوقت الذى تختتم فيه الامم المتحدة جهادها العظيم فى سبيل وضع ميثاق يرمي لصيانة السلم العالمى واعداد اداة قوية متينة لحسم المنازعات الدولية.

والحق ان الاعمال الفردية التى تمت باستخدام العنف والقوة على اثر انتهاء الحرب العظمى الماضية — وفى مقدمتها حادثتا فيوم وفيلنا — قد اصابت عصبة الامم القديمة بسرطان لم يلبث ان اخذ ينمو ويتسع انتشاره حتى اصاب العصبة القديمة بالشلل.

ومثل هذه الحوادث لا ينبغى ان تتكرر والا كان من اثره تسميم الهيئة الجديدة وهى لا تزال فى المهد طفلة غضة العود لينة الاعضاء.

ولا مراء فى ان المطالب التي تقدم بها المارشال تيتو لا تخلو من وجاهة واعتبار. ولكنها تنشىء مشكلة هي حجر الزاوية لمعظم اوجه النزاع الاقليمية فى القارة الاوروبية — ونعني بذلك مشكلة مصير الاقاليم التي يتبع غالبية سكانها الحضريين امة فى حين يتبع سكانها الريفيون امة اخرى. وليس هناك خلاف على ان مدينة تريستا ايطالية وليس ثمة نزاع فى الوقت نفسه على ان جزءا طيباً من الريف الواقع فيما وراء الميناء المذكور يقطنه قوم غالبيتهم العظمى من اليوغوسلافيين. وكل من له صلة يسيرة بهذا الخلاف لن يحاول بحال من الاحوال ان يقلل من شأن هذه المشكلة الناجمة. ولما كانت ايطاليا قد عمدت الى احتلال فيوم فى اعقاب الحرب الماضية بقواتها دون استشارة احد، فمن الصعب ان نوجه اللوم للمارشال تيتو حينما نراه يطالب بمايطالب به فى قوة والحاح. غير ان الذى لاشك فيه ان هذه المشكلة لا يمكن حلها استناداً الى حق الغزو وحده او بالاساءة الى الروح الديموقراطية عن طريق المجالس والجمعيات التي حاول رجال المارشال تيتو اقامتها فى تريستا.

والحل الوحيد الصحيح لهذه المشكلة — وهو ما اشار اليه الفيلدمارشال الكسندر — لا يتيسر الا بعقد مؤتمر تشهده جميع الجوانب ذات الشأن ويكون متفقاً مع المبادىء التي اعلنت الامم المتحدة الحرب ذياداً عنها.»

الى هنا اقوال «نيويورك تايمس» وقد نشرت جريدة «الهلال الاحمر» مقالاً مسهباً تناول تاريخ مشكلة تريستا. ويتبين من هذا المقال ان السياسة السوفياتية تطمح الى تخفيف حدة الازمة. ومما يغلب على الظن ان الروس سيؤيدون مطلب المارشال تيتو باشتراكه فى احتلال تريستا وضواحيها، ولكنهم يشترطون فى الوقت ذاته ان تكون هذه المنطقة كلها خاضعة لقيادة الفيلدمارشال الكسندر العليا. ويبدو من المقال المذكور انه يؤيد ايضاً موقف حكومتى بريطانيا والولايات المتحدة الذي يرمي الى ارجاء البت النهائى فى هذه القضية الى مؤتمر الصلح.

اذاع راديو لندن ان ما يزيد على ٣٫٠٠٠٫٠٠٠ نوع من مختلف انواع المهمات الحربية الالمانية واكثر من ٧٠٠٫٠٠٠ طن من الذخائر الالمانية تعد للشحن الى المحيط الهادى لأستخدامها ضد اليابان.



اجتماع كبار رجال القانون الذين يمثلون ٤٢ دولة، لاعداد دستور المحكمة الدولية للبت فى الخلافات الدولية فى المستقبل. وقد عرض الدستور على مؤتمر سان فرانسيسكو

دخول الجيش الاميركي مدينة ميونيخ التى اشتهرت قبيل نشوب هذه الحرب عدا انها كانت «موطن» الحركة النازية

توزيع الاراضى الزراعية فى بولونيا

ادلى وزير الزراعة فى احدى جلسات المجلس البولونى الوطنى ببيان عن برنامج توزيع الاراضي الزراعية الذى نفذته الحكومة. وقد جاء فى هذا البيان ان هذا التوزيع قد شمل الى الآن ٨٨٣٢ اقطاعية كبيرة تعادل مساحتها ٤٫٢ مليون هكتار اي ٢١٪ من المساحة الزراعية فى بولونيا كلها. وقد انتقل لملكية الحكومة ١٫٨ مليون هكتار ولا تزال ٢٫٤ مليون هكتار معدة للتوزيع. وقد وزعت ممتلكات زراعية الى الآن على ٣٠٣ آلاف عائلة يبلغ مجموع افرادها مليوناً ونصف مليون نسمة، وقد نفى الوزير التهمة الموجهة الى الحكومة بانها نفذت خطة التوزيع بعجلة. كذلك تكلم عن تخصيص مساحات شاسعة لمجامع علمية ولمدارس زراعية ومحطات تجارب.

وصرح وزير التجارة فى تلك الجلسة ان فى بولونيا الجديدة لن يكون مكان لكبار الرأسماليين، ولكن للرأسماليين المتوسطين والصغار سيكون مدى واسع للنشاط. كذلك نفى نفياً باتاً الاشاعات التي راجت حول اعتزام الحكومة فرض خطة «الكولخوز» (القرى المشتركة) على المزارعين.

فن السياسة فى سان فرنسيسكو

الذى يفتح عينيه، ويفتح ذهنه، هنا — فى سان فرنسيسكو — يستطيع ان يكون خبيراً، استاذاً، فى السياسة، وفنونها واصولها..

وجدت الدول الكبرى ان سياسة التهديد والتخويف، وسياسة الضغط والارهاق — قد ولى زمانها، فعدلت عنها ولجأت الى «السياسة» بمعناها الصحيح — فترى ممثليها وقد خلوا الى ممثلي الدول المتوسطة والصغيرة. فى ارجاء الفنادق، ووراء الابواب الموصدة، حيث تفقون على «خطة العمل» و «طريقة التنفيذ» !

وترى الدول الكبرى فى قاعة المؤتمر تستمع بصبر دونه صبر ايوب.. بصبر دونه صبر الشعوب الصغيرة سابقاً.. بينما ممثلو هذه الشعوب الصغيرة يصبون عليها جام نقدهم، وغضبهم، وطعنهم، وتجريحهم، فيأخذك العجب والدهشة من هذا المشهد الغريب.. وتزداد عجباً ودهشة اذ ترى ممثلي الدول الكبرى يستقبلون كل هذا الكلام الجارح العنيف بصدر رحب، ووجه طلق، وابتسامة مشرقة !

ولكن.. ولكن عجبك يزول ودهشتك تختفي، حين يأتى وقت التصويت. هنا تعرف ان الدول الكبرى لم تكن تصبر على كل هذا، لو لا انها كانت واثقة سلفاً ومقدماً، من ان النتيجة ستكون فى جانبها ومصلحتها !

• • •

بهذا الاسلوب استطاعت الدول الكبرى التي لا تملك «رسمياً» سوى خمسة اصوات، ان تظفر بانتصارات كبيرة حاسمة فى مسألة «مجلس الامن» وعهد اعضائه ومدى سلطته المطلقة — وفى مسألة «الجمعية العمومية» ومدى اختصاصاتها المفيدة — وفي مسألة رفض تقسيم العالم الى مناطق وجماعات اقليمية !

وقد اختلفت الدول الكبرى بادىء الامر اختلافاً كبيراً، فى شأن الانتداب والوصاية.. وقد طال الجدل واشتد النقاش حول هذه المسألة.. ولكنهم نجحوا اخيراً فى الاتفاق عليها اتفاقا يرضى وجهات انظارهم جميعاً !..

• • •

الخلاصة: ان الاتصالات الشخصية، والاجتماعات الخاصة، خارج قاعة المؤتمر هي كل شىء.. هى «الشغل الحقيقى». فعلى موائد البريدج، وفى حفلات الكوكتيل، وفى اثناء تناول الطعام او شرب الشاى، يمكن للدولة ان تصل الى ما تعجز عن الوصول اليه فى الاجتماعات الرسمية الجافة.

وهذا ما اتبعته الدول الكبرى، فنجحت وفازت..

(عن «المصور») فكرى أباظه

ورق فلسطيني

تل ابيب — ب — انشىء فى طريق تل ابيب — هرتسليا مصنع جديد باسم «جفيل» لصنع الورق على اختلاف انواعه. وبالاستناد الى الكميات العظيمة من الورق التي كانت فلسطين تستوردها قبل الحرب من الخارج — زهاء ٢٠ الف طن سنوياً — ينتظر ان تتقدم هذه الصناعة فى فلسطين تقدماً كبيراً وسريعاً. وقد صرح احد مؤسسي هذا المصنع ان الغاية من انشائه ترمي قبل كل شىء الى جعل فلسطين فى غنى عن استيراد اي نوع من انواع الورق من الخارج، ومن ثم تصدير ما يفيض عن حاجتها الى الخارج؛ وان الاستعدادات قائمة فى هذا المصنع على قدم وساق لمواجهة هاتين المهمتين واجابة طلباتها بالصورة المنشودة.

نهاية الالمان المستبدين

فى تشيكوسلوفاكيا

براغ — م اح — ابرق مستر هارولد دينى الى جريدة «نيويورك تيمس» يصف آخر وقفة للجيش الالمانى الذى دخلت دباباته مدينة براغ دخول الظافرين فى عام ١٩٣٩، فكانت اول انتصار غاشم تجاوز فيه هتلر حدود البلاد الالمانية.

وقد قارن مستر دينى — الذى كان موجوداً بالبلاد التشيكية عندما غزاها الالمان — بين زهو النازيين وكبريائهم فى عام ١٩٣٩، وبين حالتهم البائسة فى ايامهم الاخيرة بالبلاد التشيكية فقال:

«ولقد شاهدنا اليوم ونحن نعبر بالسيارة الطريق الذى يصل بين بيلسن وبراغ، الحطام المنكسر المتداعي للجيش المدل بنفسه بعد ان حلت به كارثة الانهزام.

«والواقع ان مأساة الجيش الالمانى فى تشيكوسلوفاكيا قد تجاوزت فى بشاعتها وهولها ما اصاب النازيين فى المناطق الاوروبية الاخرى، بل لعلها لا تجد لها شبيهاً فى اية هزيمة من الهزائم الاخرى التي سبق ان حلت بجيش آخر في الوجود. فلقد شاهدنا طابوراً من الاسرى الالمان يمتد لمسافة اربعين ميلاً من ضواحي بيلسن الغربية حتى ابواب مدينة براغ، وقد ازدحمت الطرق بمدافع الميدان وعتاد الحرب الذى تخلى عنه المنهزمون. وكان الالمان يهرعون للاستسلام حاملين اسلحتهم او مجردين منها. بل وكان بعضهم يدنون من خطوطنا، وهم يمتطون دباباتهم، وقد جلسوا فوق ابراجها. وكانوا يمتطون كل شىء يستطيع التحرك بهم قدماً — فسيارات نقل الجيش والعربات الضخمة والعجلات الريفية، كانت بعض ما استخدمه الالمان كوسائل لنقلهم الى حيث يستسلمون. وكانت بعض الوحدات تسير على الاقدام فى طوابير منظمة بعض الشىء، فى حين كان البعض الآخر يسير فى فوضى واضطراب لا مثيل لهما. وبينما اعتلى بعض كبار الضباط سيارات انيقة اذا بجموع من الجند والنساء تجد فى السير طلباً للنجاة.

وكانت بين هذه الجموع الغفيرة طوائف من المدنيين، بينها عديد من الموظفين المدنيين وعائلاتهم وغيرهم من الصحفيين الذين رافقوا الجيش الالمانى في تشيكوسلوفاكيا وخرجوا اليوم خروج ابليس من الجنة !!

وبدا على وجوه كثير من الجنود والمدنيين اليأس المطبق، فى حين تجلى الارتياح فى نفوس الآخرين وكأنهم يتنفسون الصعداء اغتباطاً بانتهاء الحرب، وراح نفر قليل منهم يطلق بعض النكات ويرسل الضحكات والبسمات.

وكان التشيكيون من اهل القرى المحيطة. قد احتشدوا على جانبي الطريق للتفرج على الالمان المنكسرين يسخرون متشفين من اولئك الذين كانوا فى يوم من الايام جبابرة تعنو لهم الجباه، فيا له من منظر ينطوى على عبرة مريرة دامية !

وراح بعض التشيك يلتقطون بعض مهمات الجيش الالماني، ليحتفظوا بها على سبيل التذكار، فكانوا يأخذون البنادق والمدافع الرشاشة ويلتقطون القنابل اليدوية والاقنعة الواقية من الغازات والخوذات والمركبات الحربية المهشمة والمداليات والاوسمة، وكل ما استطاعوا الظفر به فى طريق الجيش المنهزم، بين بيلسن وبراغ.

وهكذا شاء القدر ان يرى الالمان — المدنيون منهم قبل العسكريين — النهاية المنطقية للحرب الشاملة، مجسمة فى هزيمة عامة ماحقة.»

• • •

براغ — ٣ — جاء فى الصحف التشيكية انه يوجد اليوم نحو ١٨٠ الف الماني فى براغ. وهؤلاء يشتغلون فى كنس الشوارع وتنظيفها وقد فرض على الالمان حمل شارة الصليب المعقوف على صدورهم وظهورهم وحظر عليهم السير على ارصفة الشوارع ودخول دور السينما والتمثيل والمطاعم. ومن واجب كل المانى اداء التحية للجنود الروس والتشكيين اما تعيين طعام الالمان فيعادل التعيين الذى كان يناله اليهود فى عهد النازية.



اعضاء البعثة السورية فى مؤتمر سان فرنسيسكو. وهم من اليسار الى اليمين: الدكتور حسنى صواف، والاستاذ نعيم الانطاكى، والاستاذ فارس الخورى (رئيس الحكومة)، والسيد فريد زين الدين، والسيد رجاء الحورانى.

العمل والعمال

رد فعل موظفى الحكومة

على قرار الحكومة بشأن زيادة علاوة الغلاء

عم شعور الاستياء وخيبة الامل جمهور موظفى الحكومة من الدرجة الثانية لما بلغهم فى الاسبوع الفائت مقدار الزيادة التي قررت الحكومة منحها لهم. وقد عبر الموظفون عن شديد استيائهم فى الاجتماع الذى عقده فى نادى جمعية الشبان المسيحيين بالقدس فى ٢٧ الماضي. وقد نوه الجميع الى ان هذه الزيادة الطفيفة بعيدة كل البعد عن ان تخفف وطأة الضائقة المالية العسيرة التي تثقل عاتق موظف الحكومة التعس.

وقد اعرب المجتمعون عن مطلبهم بان تطلعهم الحكومة على نص قرار الخبير ماكاود، كما انهم قرروا التوجه الى السكرتير العام بطلب تعيين ميعاد لمقابلة وفد منهم لفخامة المندوب السامي، ليعرضوا عليه السماح لهم بارسال وفدمنهم الى لندن لبسط شكواهم وعرض مطاليبهم الحقة العادلة.

وحيث ان المندوب السامي لم يدع بعد وفد موظفي الحكومة لمقابلته، فقد قرر هؤلاء عقد اجتماع عام كبير فى الخامس من الشهر الحالي فى النادى الانطونى بيافا.

حكومة فلسطين

وسياستها ازاء التأمين الاجتماعى

نشر ي. كانيفسكى، احد مديرى صندوق المرضى التابع للهستدروت، كراسة عرض فيها برنامجاً للتأمين الاجتماعي في فلسطين. وقد انتقد المؤلف حكومة فلسطين، وهي الحكومة المنتدبة من قبل دولة تنفذ فى بلادها اكبر برنامج للتأمين الاجتماعي، وسياستها ازاء شؤون الصحة فى البلاد. ويثبت المؤلف ان حكومة فلسطين، ولا سيما دائرة الصحة فيها، تعارض مساعدة التأمين الاجتماعي لدى العمال اليهود بحجة انه لا يوجد مثل هذا التأمين لدى العرب. وفى ذات الوقت لا تقوم الحكومة بتدريب الاهالي العرب، ولا سيما العمال والفقراء منهم، على اتخاذ التأمين الاجتماعي كوسيلة ناجحة فى المعركة الحيوية.

وقد جاء فى مقدمة الكراسة ان فى سنة ١٩٣١ عينت الحكومة الفلسطينية تحت ضغط عصبة الامم وحركة العمال، لجنة مؤلفة من ثمانية من كبار موظفي الحكومة ومن ٤ من سكان البلاد (عرب ويهود) للبحث في قوانين العمل. وعندما وصلت اللجنة الى بحث مسألة التأمين الصحي انقسمت اللجنة الى شطرين: فالاعضاء المندوبون عن الاهالي العرب واليهود ومنهم عمال واصحاب اعمال، واحد الموظفين، ايدوا اقتراحات العمال اليهود بشأن اجراء تأمين للعرب واليهود بمساعدة مال الحكومة، ولكن اكثرية اللجنة — اي الموظفين — رفضت هذه الاقتراحات. كذلك اشتركت حكومة فلسطين فى نفقات صندوق المرضى التابع للهستدروت خلال السنوات العشر (١٩٣٣—١٩٤٢) بمبلغ ٤٠٨٨ ج. ف. بينما بلغت تلك النفقات ٢٫٥٤٠٫٢٢٦ ج. ف. وفى سنة ١٩٤٣ لم يتجاوز اشتراكها مبلغ ٦٠٠ ج. ف. فى حين ان النفقات بلغت فى تلك السنة ٨٠١٫٠٢٠ ج. ف! اما في سنة ١٩٤٤ فاشتركت ايضاً بذات المبلغ (٦٠٠ ج. ف) مع ان النفقات بلغت ١٫١٠٠٫٠٠٠ ج. ف!

ويقترح المؤلف فيما يتعلق بالمستقبل ان تستشير الحكومة ممثلى العرب من الطبقات المختلفة فيما يتعلق بشؤون الصحة. اما الهم الاكبر فيما يختص بالسكان العرب فهو ايجاد ممرضات واطباء لان عددهم الحالي لا يكفي لسد الحاجة، حسب البرنامج الصحي الواسع الشامل الذى يقترحه المؤلف. وهو يقترح ايضاً ان تساعد المؤسسات الصحية اليهودية العرب فى بدء تنفيذ المشروع الصحي. ومن رأي المؤلف الاساسي ان على الاهالي تحمل نصف النفقات، اما النصف الآخر فتتحمله الحكومة.

زار الكولونيل سكوت، القائد لشؤون المستخدمين المدنيين فى معسكرات الجيش، مجلس عمال حيفا يوم الجمعة الفائت. وقد بسطت للكولونيل جميع مطالب عمال وموظفى المعسكرات فيما يتعلق برفع الاجور وتحسين شروط العمل، فوعد ببحث هذه المطالب فى القيادة العليا.



الرئيس ترومان لدى اجتماعه الاول بالصحفيين.



بنك اميركى في جزيرة غوام المحررة يستأنف اعماله.

بين الشعبين

مصر تتبع رقي فلسطين

«اوفدت الجمعية الزراعية الملكية (المصرية) بعثتها لفلسطين بناء على قرار مجلس الادارة فى ٢ مايو ١٩٤٤ لمشاهدة التقدم الزراعي بها..

«وقد حوى التقرير مواضيع وافية تهم المشتغلين بفلاحة البساتين من موالح واثمار اذ بلغت العناية بها فى فلسطين ذروتها.. وان يكن النشاط فى زراعة الاثمار الاخرى مثل التفاح يسير ايضاً بنشاط كبير.

«كما شمل ايضاً بحثاً ضافياً عن تربية الماشية الحلوب والاغنام والدواجن. وحسبنا ان نذكر، لنعرف مدى النشاط في فلسطين، انهم استطاعوا بواسطة التهجين والتحسين توليد سلالات من الابقار تنتج فى العام بين ٧٠٠٠/٦ لتر من اللبن، بينما كانت السلالات البلدية لا تدر اكثر من ٥٠٠ لتر من اللبن فى العام. وقد نشطت لذلك مصانع الالبان ومنتجاتها. وعلى هذه الوتيرة سار التحسين في الدجاج بانواعه المختلفة.

«هذا وتوجد فى فلسطين معاهد للابحاث الغنية المختلفة من كيمائية ونباتية وحشرية مما يجعل لفلسطين الاولية فى نسبة الابحاث لمساحة الارض القابلة للزراعة..

«وستعني الجمعية بدراسة هذ التقرير لاستخلاص ما يمكن الافادة منه في اعمالها.»

هذا ما جاء فى مقدمة تقرير بعثة الجمعية الزراعية الملكية الى فلسطين عن مشاهداتها اثناء رحلتها من ٢٥ مايو لغاية ٤ يونية سنة ١٩٤٤. ثم جاء فى الفصل الاول:

«وبالجملة كان البرنامج حافلاً فزارت البعثة اهم المنشئات العربية والحكومية واليهودية وخرجت من ذلك بنتيجة ان الجهد الذى يبذل فى فلسطين هو جهد طيب يشكرون عليه.

«وستعمل البعثة جهدها فى عرض مارأته على حضراتهم فى فلسطين مشفوعاً ببعض الآراء والمقترحات عما يمكن ان تفيد منه الجمعية... كما يجب على البعثة ان تنوه بما لاقته من الترحيب الشامل بها الذى اشترك فيه المسلمون والمسيحيون واليهود.»

* * *

اسرى فلسطينيون لدى ملك انكلترا

لندن (بالكور) — استقبل الملك والملكة فى قصر بوكنغهام فئات من الاسرى الذين حرروا من الاسر الالماني، ومن ضمنهم ٤١ جندياً فلسطينياً. وقد كان على رأس الفلسطينيين اللفتننانت شمعون كوهن من بنيامينا، والسرجانت — ميجور شوسترمان من تل ابيب. وقد قدم اللفتننانت الى الملك والملكة رفقاءه وبعض الجنود العرب من فلسطين وافريقيا الجنوبية الخ. واظهر الملك اهتماماً كبيراً بالجنود اليهود وتحدث الى اللفتننانت كوهن عن المعارك التي اشترك فيها. كذلك لاحظ الملك الاوسمة التي تزين صدر كوهن والتي تدل على كونه اشترك فى الحرب العالمية الماضية. ولما سأل جلالته كوهن اذا كان قد اشترك فى عمليات جيش الكوماندو فى الحبشة، قدم اليه الجندى حاييم برفرمان من «قرية عنابيم» الذى يلبس القبعة الخضراء الخاصة بفرق الكوماندو وعليها شريط ازرق — ابيض الخاص بالجنود الفلسطينيين اليهود. وتحدث الملك بضع دقائق مع برافرمان.

وقد اثارت وقفة الجنود الفلسطينيين الجميلة اعجاب الحاضرين. ثم قدم الشاي للجميع. وقد دعي ممثل الوكالة اليهودية لحضور ذلك الاجتماع.

ويجدر بالذكر ان الجندى برافرمان وقع بالاسر مرتين. فقد خدم فى بادىء الامر فى فرقة كوماندو بالحبشة ثم فى اليونان حيث وقع فى الاسر الالمانى. الا انه بعد اربعة اشهر هرب من الاسر ووصل فلسطين عن طريق تركيا. وفى اوائل عام ١٩٤٤ اشترك فى معارك الكوماندو فى يوغوسلافيا برفقة جنود يهود وبريطانيين، وهناك وقع فى الاسر ثانية. ولما تحرر من الاسر وعاد الى انكلترا بلغه ان والديه اللذين بقيا فى بودابست هما فى قيد الحياة.

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

תומס מן, גדול הסופרים הגרמנים, פליט באמריקה, שדר ביום הנצחון אל בני עמו בגרמניה. הנה מעט מדבריו:

כול גרמני, ואפילו זה שברח מגרמניה הנצית, צריך להתבייש עד עומק נפשו מהמעשים הנתעבים שנעשו בידי גרמנים במלחמה זו.

בני עמי! אל תראו עצמכם גרמנים בשעה זו, אלא גברים ונשים שחזרו אל חיק האנושות, גברים ונשים הרוצים להיות שוב בני אדם. רק מן החוץ יבואו משחרריכם"

توماس مان، كبير الكتاب الالمان، اللاجىء الى اميركا، اذاع فى يوم النصر لابناء شعبه في المانيا. وهذا بعض ما قاله:

«ان كل المانى، وحتى ذلك الذى هرب من المانيا النازية، يجب ان يخجل من اعماق نفسه من الاعمال الفظيعة التي اتاها الالمان فى هذه الحرب.

يا ابناء شعبى! لا تعتبروا انفسكم المانا فى هذه الساعة، بل رجالاً ونساء، عادوا الى حضن الانسانية، رجالاً ونساء يريدون ان يكونوا بنى آدم ثانية. ان من الخارج فقط يأتى محرروكم.

ارجال الجراد في فلسطين

اذاعت دائرة الزراعة فى لواء الجليل بياناً اعلنت فيه ان ارجال الجراد تواصل زحفها على منطقة الجليل. وستضع هذه الارجال بيوضاً كالارجال التي سبقتها. وتطلب دائرة الزراعة من المزارعين ان يضعوا علامات فارقة على الاراضي التي توجد فيها هذه الارجال، وابلاغ دائرة الزراعة حال رؤية الارجال لكى تتخذ التدابير اللازمة. وقد سافر ٢٠ موظفاً الى العقبة ليتعقبوا الجراد النطاط وليدرسوا وسائل مقاومته، كما انشىء فى سمخ مختبر مركزى لصنع المقاومات الكيماوية للجراد. وقد ثبت ان مزيج النخالة اذا رش فانه يمنع انتشار الجراد الطيار. وقد ساعدت الحالة الجوية فى الاسبوع الماضى على استفحال انتشاره.

هذا والجراد الذى غزا منطقة سمخ ما زال يضع البيض؛ وبيض الجراد قد وضع ايضاً فى منطقة الحولة، وقد ظهر سربان من الجراد فى لواء حيفا.

وقد استفحل خطر الجراد وتفشت اسرابه فى منطقة الجليل والحولة وغور الاردن ومرج ابن عامر وغور بيسان. وقد عقد اعضاء القرى اليهودية فى تلك المناطق عدة اجتماعات اشترك فيها كبار موظفى دائرة الزراعة وتداولوا في طرق مكافحة اخطار الجراد والقضاء عليه وقد عين فى كل قرية رقباء خصوصيون لمكافحة الجراد. كذلك عينت دائرة الزراعة موظفاً خاصاً لكل منطقة مصابة بالجراد لكى يكون على اتصال دائم باللجنة التي تعينها قرى المنطقة للتداول معها في وسائل مكافحة الجراد. كذلك سيكون في كل منطقة مصابة مخزن مركزي يحتوى الاوائل والمواد اللازمة لمكافحة الجراد.

وتقوم الاوساط اليهودية بدعاية لتجنيد مئات طلاب المدارس لمكافحة الجراد الذى يهدد الزراعة الفلسطينية.

* * *

جامعة فؤاد الاول

القاهرة — ب — نشر الدكتور محمد مندور استاذ الادب العربى فى جامعة فؤاد الاول بالقاهرة وجامعة فاروق الاول بالاسكندرية مقالاً، فى مجلة «الرسالة» المصرية اقترح فيه ان تشتمل شهادة الليسانس فى الآداب العربية على اربع شهادات وان تكون احداها شهادة فى اللغة العبرية وآدابها.



سيارة «بولدوصر» الضخمة تجر رتلا من سيارات «جيب» لدى اجتياز احد الانهر فى جزر الفيليبين



كميات هائلة من الصواريخ والقنابل المعدة على ظهر باخرة اميركية قبيل ابحارها الى الشرق الاقصى

قصة الاسبوع

لم يكن خائنا

(للكاتبة الاميركية الشهيرة بيرل بوك)

بعد سبع سنى تغيبه عن الصين عاد مارتين، خريج جامعة نيويورك فى علم المعادن، الى بيته فى بكين الراسفة فى اغلال الاحتلال الياباني. عاد رغم الحاح ابيه عليه بالبقاء فى اميركا اذ كانت نفسه شد ما تتوق الى الاشتراك في حرب تحرير وطنه. الا انه صعق لما رأى بيت ابيه مفتوحا على مصراعيه امام الضباط والاعيان اليابانيين، ووالده يتزلف اليهم ويتملقهم. ثارت ثائرة مارتين وبعد حديث عنيف مع ابيه قرر مغادرة البيت الذى تفسد جوه الخيانة والغدر.

خرج مارتين ليبحث عن اخته سيو - لي، ولما وجدها فى ساحة الدار اسر اليها:

— قلت لبابا انى لا اطيق المكوث فى هذا البيت. وانت ايضاً عليك ان تنضمي الي. ان الخونة فقط يستطيعون البقاء هنا. لست ارضى ان تبقي في بيت يستقبل فيه اليابانيون بالترحاب. ولكن الى اين تتوجه؟

— لنذهب الى المنطقة الشمالية - الغربية، قالت الاخت. ان لي صديقة جندية تعرف الطريق خير معرفة وهي موجودة الآن فى المدينة.

— «اهي شيوعية؟» سأل مارتين

— «انها تنتمي الى عصابات الغوريلا. سأبلغها خبر ما اعتزمنا عليه هذا المساء، وعندما تعود الى رجالها اطلب اليها ان تستصحبنا معها. انها تعرف سبلاً وطرقاً خاصة.»

لم يكن من السهل على مارتين اتخاذ هذا القرار. فالحياة في بكين ممتعة هنية لا سيما بعد غياب طويل، ولكن لم يكن له بد من ذلك.

* * *

كانت صديقة شقيقة مارتين، مانغ آن، فتاة قصيرة القامة غير جميلة، ذات عينين سوداوين فاحمتين وشعر اسود قصير، وجسم نحيل هزيل ذي بشرة فى غاية السمرة. وكانت رزينة جداً كتومة، لم تفتح فاها اثناء الرحلة الطويلة كلها الا نادراً لماماً؛ واذا ما تكلمت فبلهجة مقتضبة، لهجة الآمر. الا انها كانت ملمة بالطريق الماماً كبيراً تسير فى الطليعة بخطى ثابتة جريئة، وهي اينما تتوجه تلقى اشخاصاً يعرفونها ويخفون الى املاء ارادتها برضى وارتياح، ويساعدونها قدر طاقتهم. وقد اكسبها المران على قطع المسافات الشاسعة قوة لا حد لها، اذ بينما خارت قوى سيو - لي بعد منتصف اليوم الاول، كانت هى لا تكاد تشعر بتعب كأنها تسير فى نزهة عادية.

* * *

— «اتظن ان بابا يتألم لتركنا اياه؟» — سألت سيو - لي شقيقها فى احدى محطات الاستراحة.

— «انه يعلم جيداً لماذا تركناه»

— اجاب مارتين.

وكانت مانغ آن تستمع الى حديثهما وهي تجيل ابصارها فى الهضاب العالية البعيدة. وفجأة قالت:

— «اما انا فلم ار والديّ منذ ست سنوات».

— «اتحنين الى مشاهدتهما؟» سألت سيو - لي.

— «اجل احياناً.» اجابت مانغ آن «ولكني فى كل مرة لاالبث ان اذكر للحال اي حياة تنتظرني هناك اذا ما عدت اليها: العوائد القديمة البالية، والزواج بشخص لا اعرفه، والحوش ذات الابواب الموصدة الخ. وعندها اقرر المواصلة على هذه الحياة..»

قضى الثلاثة اياماً باكملها فى تلك الرحلة الشاقة مستترين عن اعين الاعداء، اذ ان المناطق التي كانوا يمرون بها كلها بيد العدو. ولو لا مانغ آن لوقعوا فى ايدى اليابانيين منذ زمان. غير ان مانغ آن عرفت جيداً اي طريق تسلك واي طريق تتحاشى. وهكذا لم يجابهوا العدو ولا مرة وجهاً لوجه. وكانت مانغ آن تثير فى نفس مارتين الهواجس والافكار.

— «انها ليست جميلة» فكر فى نفسه «ولكنها باسلة جداً.»

* * *

فى تلك الليلة اجتازوا منطقة العدو وبلغوا منطقة جيوش الغوريلا الصينية. ومنذ ذلك الحين طرأ تغير كبير على كل شيء: المناظر الطبيعية، والاشخاص وطريقة معاملتهم الخ. ولكن التغير الاكبر بدا على مانغ آن. فهي حالما وجدت نفسها بين اترابها دخلت احدى الدور وارتدت بذلتها العسكرية ثم خرجت الى مارتين وشقيقته وسارت بهما ثلاثة ايام وثلاث ليالي متوالية الى ان بلغوا مقر الوحدة التي تنتمي اليها مانغ آن. وغداة ذلك اليوم دعا الجنرال مارتين الى مقابلته.

— «هل انت ابن ليثو مونغن - تشن» سأل الجندى الذى جاء لايقاظ مارتين.

— «كيف عرفت اسم ابى؟» سأل مارتين باندهاش.

— «انا جميعاً نعرفه هنا.» اجاب الجندى.

سرت قشعريرة فى جسم مارتين لدى سماعه هذا الجواب. رباه! كيف تسنى لهؤلاء معرفة ابيه، ذلك العالم الصينى المتواضع؟ لا شك ان صيت خيانته الكبرى قد انتشر وذاع! يا للعار!

— «ان الجنرال يدعوك لمقابلته» قال الجندى «اتبعني».

لم يتردد مارتين وسار وراء الجندى الى ان بلغ باب الكهف حيث يمكث الجنرال. فبادره الجنرال دون ان يحييه:

— «بلغنى انك اختصاصي فى المعادن.»

— «اجل» اجاب مارتين.

— «وانك تركت والدك» قال الجنرال الشاب.

— «اجل» قال مارتين وهو يقول فى نفسه: «اذن فهو ايضاً مطلع».

— «ثمة كثيرون يتركون اولياء امورهم اليوم» قال الجنرال بلهجة جديدة «وانا ايضاً تركت ولدى. علينا ان نبحث عن اساس جديد لاجل وطننا والا هلكنا»

ثم استطرد قائلاً:

— «اني مغتبط جداً لقدومك. انا فى حاجة قصوى الى الحديد، وفى جوف هذه الجبال التي تكتنفنا تكمن معادن. فهل بينها معادن الحديد؟ هذا هو السؤال الذى فرض عليك الاجابة عليه باسرع ما يمكن.»

— «سأبذل كل جهدى» قال مارتين وهو يشعر بالمسؤولية التي القيت على عاتقه: اذا افلح فى اكتشاف الحديد فمعنى هذا ان لجيوش التحرير سيكون رصاص لمكافحة العدو وهزمه.

— «هل لديك ما تريد ابلاغه لابيك؟» سأل الجنرال بعد هنيهة: «ان مانغ آن عائدة هذه الليلة الى بكين.»

— «اهى عائدة؟» صاح مارتين منذهلاً.

— «اجل هذه مهمتها. التجول فى مناطق العدو والتجسس ثم تزويدى بالانباء.»

— «هل روت لك شيئاً عن ابى؟» سأل مارتين. فرد عليه الجنرال بالايجاب.

— «لا ليس لدي شيء لوالدي» قال مارتين وانصرف.

مضت اسابيع ومارتين لا يفتأ يبحث وينقب بدون لأي، فلا يعثر سوى على الفضة، اما الحديد فلا يرى له اثراً. «سنضطر الى صنع الرصاص من الفضة» قال بمرارة مرة وغم.

ولما ابلغ الجنرال خيبة مساعيه قال له هذا بلهجة حاسمة:

— «لا بد ان يكون حديد فى هذه المنطقة. عد الى التنقيب»

عاد مارتين ادراجه واخذ يبذل جهوداً مضاعفة الى ان نجح اخيراً فى اكتشاف المعدن الثمين..

* * *

الآن يستطيع العودة وزف البشرى السعيدة الى الجنرال.

— «وجدت حديداً وبكميات وافرة» قال هذا بغاية البساطة للجنرال، فتناول هذا الاخير حفنة من المعدن وجعل يتأملها ويقول:

— «انها اثمن من الذهب»

ثم سأل مارتين:

— «متى تستطيع العودة؟»

— «اليوم اذا امرت بذلك.» جاوب مارتين.

الامدادات والذخائر تتدفق الى الصين بواسطة الطريق الجديدة

ابتسم القائد وقال:

— «هذا هو الجواب الذى كنت ارقبه. ولكنك لن تذهب اليوم. علينا ان نضع الخطط اولاً. وبالمناسبة لدي نبأ سار اود اطلاعك عليه. هل تذكر جوهرتى الصغيرة؟»

— «مانغ آن» انطلق هذا الاسم من فم مارتين انطلاق العصفور من قفصه.

— «انى لك معرفة اسمها» سأل الجنرال بدهشة.

— «انها جاءت بى وبشقيقتي الى هنا» قال مارتين.

فسأل الجنرال:

— «هل لك شقيقة هنا؟ لماذا لم تقل لي ذلك من قبل؟»

— «لم اجد ضرورة فى ذلك» اجاب مارتين.

فضغط الجنرال على زر جرس وطلب احضار سيو - لي اذ ان النبأ يهمها ايضاً.

وفى هذه الاثناء استولى على مارتين الهلع وانتابته الهموم والهواجس: ترى اي نبأ سار يحمله الجنرال سوى نبأ اعدام ابيه الخائن؟ ان كان هذا هو النبأ فالاوفق تحذير سيو - لي من قبل.

بعد قليل ظهرت مانغ آن وسيو - لي فى الباب، فاديا التحية العسكرية ووقفتا جانباً.

— «أهذه شقيقتك؟» سأل الجنرال.

— «اجل» اجاب مارتين.

عندئذ التفت الجنرال الى مانغ آن وقال:

— «والآن كررى بالضبط ما رويته لي. من ذا الذى اكتشف امر اعتزام العدو مهاجمتنا من الجنوب، ودلنا على طرق احباط خططه ومهاجمته من حيث لا يتوقع؟»

— «فانغ - تينغ» اجابت مانغ آن

فصاحت سيو - لى من فورها:

— «فانغ - تينغ. ولكنه سكرتير ابي!»

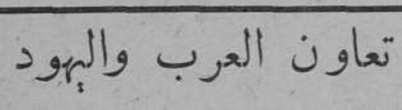
لم تلتفت مانغ آن اليها وتابعت سرد روايتها. ولما فرغت منها التفت الجنرال وقال مخاطباً سيو - لى:

— «ان والدك يعمل لاجلنا منذ احتلال المدينة. واذا كانت مانغ آن تروح وتجيء الى بكين فما ذلك الا لاستقاء الانباء من والدك.»

— «اما انت — استطرد مخاطباً مارتين — فقد اردت تجربتك بادئ ذى بدء، لكى اتحقق اذا كنت جديراً ان تكون ابناً لابيك. فلما لم تيأس وما زلت حتى عثرت على الحديد، تبين لى انك جدير بالاسم الذى تحمله.»

— هل علمت انى ظننت بأبى سوءاً؟

— «اجل. ولكن والدك طلب الي كشف الحقيقة لك عندما تحين الساعة المؤاتية.»



تعاون العرب واليهود

(البقية من الصفحة ١)

الغنية او اجبارها على التنازل بقدر ما عن ارباحها الفاحشة ودخلها العظيم لصالح العمال والفلاحين، فى سبيل رفع مستوى حياتهم وزيادة قوتهم الشرائية. وبهذا وحده يتسع المجال لترقية الصناعة المصرية دون الحاجة الى اللجوء الى الدعاية العنصرية واثارة الكراهة بين الشعوب ومقاطعة الصناعات اليهودية الفلسطينية. ان هذه المقاطعة سوف لا تضر الصناعات اليهودية كثيراً، غير انها — فى الوقت ذاته — لن تفيد مصر شيئاً ايضاً، لا بل انها ستزيد فى المشاكل الاجتماعية العويصة التى تتخبط فيها مصر — الى حين.

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦

الفرق بين العلم والدعاية السياسية

(البقية من الصفحة ١)

موات الارض وغدا شرقاً ناهضاً، يتبع اصول الحياة الحديثة، شرقاً تزداد فيه عدد السكان كما كان فى القديم وتزداد فيه وسائل المعيشة الكافية المتقنة. في هذا الشرق متسع للجميع، للعرب واليهود، للعرب الكثيرين المتكاثرين ولليهود الذين سيزداد عددهم وان كان عددهم المطلق قليلاً بالنسبة للعرب. وفى هذا الشرق ميدان واسع النطاق للنشاط والعلم، للزراعة النامية والصناعة الزاهرة — فى فلسطين وفى مصر وفى العراق و سوريا ولبنان معاً. وليس ثمة مجال للتزاحم والتنافس، بل لاستفادة الجار من جاره.



رجال حاملة طيارات يستعدون لاستقبال قاذفة عائدة من اغارتها على طوكيو

تدفق القوات الاميركية الى الجزر المحيطة باليابان